تعالى لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ذلك في حق زبانية جهنم من الملائكة انتهى لكن
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري
العبد في اصطلاح الشرع هو المكلف كان او جنيا وهذا
صريح في الملائكة باجمعهم مكلفون بالطاعة العملية
مستدلا بقوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به
الآية كما ذكره السيوطي رحمه الله في تزيين الارائك وكذا
الجن بجامع الاشتراك في العبودية ولا وجه لتخصيص الاشتمار
بزبانية جهنم حينئذ تامل فالحق احق ان يتبع واقول
فظهر لنا مما ذكر ان من الايمان ضروري كايمان الملائكة
ويقيني كايمان الانبياء وحضوري اي في بعض المؤمن به
كايمان الصحابة وغيبي كايماننا ويسمى بالكسبي ايضا وهو
عند الضروري اذ الضروري ما يحدث في المخلوق باحداث
الخالق من غير فكرة واختيار من المخلوق بخلاف الكسبي فانه
باختيار العبد ونظره وفكرته واما الايمان الفطري الحاصل
في عالم الست بربكم قالوا بلى فليس بمعتبر بعد العقل والبلوغ
بل بعد التمييز الى البلوغ كما قاله الشيخ ابو منصور الماتريدي
وحينئذ لابد من الكسبي بعد البلوغ اذ الفطري
ايمان حكمي وانما تظهر ثمرته في حق من مات من اطفال المسلمين
في دخولهم الجنة قولا واحدا وفي حق اطفال المشركين
على الاصح من الاقوال الثلاثة التي ذكرها النووي
في شرح مسلم وكما في شرح الكرماني على البخاري في كتاب
القدر قال المغنساوي على الفقه الاكبر عند شرح

قول الامام

Copyright © King Saud University

مطلب مباحث الايمان

[illegible]

قول الامام ابي حنيفة خلق الله الخلق سليما من الكفر
والايمان اي من الكفر والايمان الكسبي متصفا
بالايمان الفطري يعني كما قال الله تعالى فطرة الله
التي فطر الناس عليها وكما قال نبيه عليه الصلاة
والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه الحديث وفي تفسير
ابو الليث كل مولود يولد على الفطرة لانه شهد
يوم الميثاق انتهى ثم اعلم ان الايمان ينقسم
الى تقليدي وتحقيقي واستدلالي . قال في كتاب
مباحث الايمان الايمان على ثلاثة اقسام
تقليدي واستدلالي وتحقيقي اما التقليدي هو
ان يعتقد بوحدانية الله تعالى ويعرفه بصفاته
اخذا من العلماء بلده من غير ان يعرف دليلهم
وحجتهم ومن غير جزم قاطع بحيث يختل اعتقاده
من ادنى شبهة ترد عليه والتحقيقي هو الذي يكون
بجزم لا يختل عما اعتقده من الاعتقاد الصحيح الماخوذ
من اهله ولو اجتمع عليه العالم في ايقاع الشبهة
عليه فيما اعتقده فضلا من ادنى شبهة ترد عليه وتخلله
والاستدلالي هو الذي يحصل بالانتقال من المصنوع
الى الصانع اي بالاستدلال من الاثر الى المؤثر بان
يفتكر بان الاثر لابد له من مؤثر وكذلك في عكسه عقلا
ونقلا قال بعض العلماء فان سئلت عن ذات الله
فقل ليس كمثله شيء في الارض ولا في السماء وان سئلت